

## كواليس

تقول مصادر

عسكرية متابعة للوضع

في سورية أنّ حجم

التأثير الذي فرضته

روسيا على تشكيلات

المعارضة نجح بجعل

عشر جماعات مسلحة

على الأقل تطلب

هدنة موضعية في

مناطق سيطرة «جبهة

النصرة» ليستسي لها

الانسحاب، وأن جماعة

الرياض اضطرت تحت

ضغط روسي على

الأميركيين للقبول بفتح

حوار مع الجماعات

الكرديّة والمعارضات

الأخرى لتوسيع الوفد

المفاوض.

## خيارات عراقية صعبة.. تتجاوز أمنه الذاتي إلى الإقليم.. وسط مطامع أميركية

لا تقتصر عليه، بل تتعداه إلى سورية، حيث أعلن عن وصول قائد عسكري أميركي كبير إلى شمالي سورية لتكريس ما أطلق عليه (تحالف كردي عربي) تمهيداً لتحرير الرقة) خلافاً لرغبة الدولة الوطنية السورية، ودون تنسيق مع روسيا الاتحادية، ما يؤكد أطماع الولايات المتحدة ليس في العراق فحسب وإنما في المنطقة ككل.

لا بد أنّ الخيار العراقي الأجدد بالاتفاق، تأجيل الإصلاحات التي يحتاجها العراق، وإيلاء تخلصه من العصابات الإرهابية أولوية ولكنّ بآلية عراقية خالصة، على أن يتوافق كل تقدم على الأرض ضدّ الإرهاب، بخطوة إصلاحية جديدة وهكذا.

تبقى الإشارة إلى أنّ الحسم قد ينعكس هجرة واسعة من الإرهابيين الفارين وأسرهم ومناصريهم، من المناطق المحررة والتي يجري تحريرها؛ إلى الأردن، بما يشكل أعباء أمنية حدودية إضافية على الأردن، فضلاً عن احتمالات تسرب إرهابيين عبر الالجئين وطرق مختلفة، كالعبور عبر الحدود السورية المجاورة للأردن إليه، بخاصة أنّ بين إرهابيي تلك المناطق؛ إرهابيين سوريين سواء كانوا من داعش أو أخواها، كما قد يحاول بعضهم التسلسل إلى شرق سورية وفتح جبهة جديدة هناك، في محاولة للاتصال الجغرافي مع عصابات إرهابية في مناطق مجاورة للجولان العربي السوري المحتل من قبل «إسرائيل».

من هنا، فإنّ معركة تحرير الفلوجة وغرب العراق بعامه، تتخذ طابعاً إقليمياً، سواء سلباً أو إيجابياً، إذ تحاول واشنطن العودة إلى المنطقة بقوة، لكن نجاح العدوان الجديد بنجاح القضاء على الإرهاب، لن يكتفى له النجاح غالباً، فالمعنيون بأمن المنطقة الإستراتيجي الحقيقي موجودون على الأرض بفعالية وقوة ووعيهم مفتوحة على الآخر، و(بنادقهم) جاهزة ومشرفة.

m.sh.jayousi@hotmail.co.uk

أولوية على تحرير العراق من العصابات الإرهابية، (استقرار) هذه العصابات في مناطق سيطرتها واحتمال تقدّمها في مناطق جديدة، واستدراج بطانات حاضنة، وقد يعمد التحالف الدولي إلى إيجاد صيغ تقاهم واقعية معها: تحفظ مصالحه في المناطق التي تسيطر عليها، ويتحقق بذلك جعل التقسيم في العراق حقيقة واقعة.

بهذا المعنى فإنّ العراق يعيش مازقاً.. ليس سهلاً.. والصحيح أن تولى مهمة تحرير العراق على ما عدا ذلك من

## الحسم قد ينعكس هجرة واسعة من الإرهابيين الفارين وأسرهم ومناصريهم، من المناطق التي يجري تحريرها؛ إلى الأردن

خيارات، فالإصلاحات السياسية لا تستقيم مع استمرار احتلال أراض عراقية بما فيها الفلوجة، والإصرار على الإستمرار في الظاهر واستعراض القوة (بغض النظر) عن كون خلفها، وهي لن تتمرّ غير تعطيل دحر الإرهاب وإسقاط مؤسسات الدولة.

وفي المقابل فإنّ مشاركة التحالف الدولي الأميركي في (تحرير) العراق من الإرهاب، والتعامل مع مؤسسات رأس المال العالمية سيدخل العراق مجدداً في متاهة التبعية لهذه المؤسسات وللولايات المتحدة الأميركية وتحالفاتها السياسية والعسكرية، وسيتصدّى هذا الخطر العراق؛ فالأطباع الأميركية

## محمد شريف الجبوسي

أضحت معركة تحرير الفلوجة بالتنسيق مع التحالف الأميركي بعد حسم الرمادي والرطبة، وبإشراك أطراف عراقية عديدة على رأسها الجيش العراقي، في حكم المحسومة، ما يتيح تأمين الطريق الدولية مع الأردن وطرده «داعش» من سورية والأردن، الأمر الذي يفترض انعكاسه إيجابياً على الأوضاع الاقتصادية فيهما.

وقد تزامن وسبق إعلان عزم العراق الرسمي حسم هذه المعركة وفتح آفاق المتظاهرين العراقيين، للمنطقة الخضراء في بغداد، واقتحام منكر لمكتب رئيس الوزراء العبادي، ومطالبات باستقالة جماعية لكل من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ومجلس النواب، في خطوة لو تمت لأحدث فراغاً دستورياً، يهدد بتصدد بعامة من غرب العراق، المحاذي لكل من أزمات، وتمدّد الإرهاب وليس فقط إستكمال تحرير غرب العراق.

لا شك أنّ العراق يعيش حالياً مرحلة دقيقة، فتحريده من العصابات الإرهابية أولوية رئيسية بالنسبة له، وبدرجة ثانية بالنسبة إلى سورية والأردن، لكن دخول التحالف الدولي الأميركي على هذا الخط، وعقد اتفاقات مع مؤسسات رأس المال العالمية، سيُسقط على حدّ كبير الإنجاز الذي حققه العراق بإخراج القوات الأميركية من أراضيه، ويُفرض تبعية جديدة لحلف الناتو ولمؤسسات رأس المال العالمية بكل ما يستتبع ذلك من انتقاص في القرار العراقي السياسي والاقتصادي المستقل.

وفي أن، سيتسبّب إيلاء (الإصلاحات السياسية الداخلية)

## واشنطن: قواتنا ستبقى في أفغانستان لفترة طويلة زعيم «طالبان» الجديد يرفض محادثات السلام



محدّات السلام.. جاء ذلك في وقت، أعلن فصيل داخل الحركة انشقاقه عنها، رفضاً للاجتماع مجلس الحركة الأخير، الذي تم خلاله اختيار الملا أخوندزاده خليفة للملا أختر منصور في زعامة طالبان، بدعوى أنّ الزعيم الجديد متشدد ولم يشغل أي منصب داخل الحركة سوى المناصب الإدارية والشرعية، كداعية أو قاض شرعي.

وحسب مصادر أفغانية، فإنّ الفصيل المنشق عن طالبان، يرى أنّ الاختيار الجديد لم يأت من جانب أبناء الحركة الأصليين الأفغان، وإنما جاء بإملاء من دول أخرى لا تقلل الأفغان ولا تهملها إلا مصالحها الخاصة.

أقوى من «طالبان» وقادرة على حماية الدولة وحكومة الوحدة الوطنية.

وقال وزير الدفاع الأميركي إنّ الدليل يتعلّق في توقيع اتفاق سلام، مشيراً إلى أنّ واشنطن تنوي وضع «طالبان» في هذا الإطار.. وأكد أنّ أي تمويل قوات الأمن الأفغانية، مؤكداً أهمية هذا التمويل.

كارت و في اجتماع مع مجموعة من البحارة العسكريين في نيويورك بولاية رود آيلاند، أضاف أنّ قوات بلاده ستبقى في أفغانستان، من أجل دعم قوات الأمن هناك وإجراء عمليات لمكافحة الإرهاب.

أكد وزير الدفاع الأميركي أنّشئون كارت أنّ عدد القوات الأميركية في أفغانستان سيخضع، لإلانتها ستبقى في هذا البلد لفترة طويلة، مشيراً أنّ واشنطن وحلفاؤها ستواصل تمويل قوات الأمن الأفغانية، مؤكداً أهمية هذا التمويل.

كارت و في اجتماع مع مجموعة من البحارة العسكريين في نيويورك بولاية رود آيلاند، أضاف أنّ قوات بلاده ستبقى في أفغانستان، من أجل دعم قوات الأمن هناك وإجراء عمليات لمكافحة الإرهاب.

كما ناشد بوتين الشركاء الأوروبيين استخلاص العبر من الأحداث في أوكرانيا، والشروع في إقامة منطقة تعاون اقتصادي وإنساني تمتد من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهادئ، وتعتمد على ميكيلة أمن متكافئ وغير قابل للتجزئة.

ومن الخطوات اللازمة لتحقيق هذا الهدف، أشار بوتين إلى مهمة تحقيق الانسجام بين عمليتي التكامل الأوروبية واليوروسية. وأشار إلى زيادة أهمية هذه الخطوة، نظراً لظهور مراكز نفوذ جديدة بالعالم باتت تنافس مع المراكز القديمة، ومنها أوروبا. واستطرد قائلاً: «من الواضح أنه لا يمكن ضمان مكان مستحق للقرارة العجوز في الظروف الدولية الجديدة، إلا بتوحيد قدرات كافة الدول الأوروبية، ومنها روسيا».

وتابع أنّ التراجع في العلاقات بين روسيا والاتحاد الأوروبي، يؤثّر سلباً على العلاقات الثنائية بين موسكو وأثينا، ولا سيما على مستوى التبادل التجاري الذي تراجع هذا العام بنسبة الثلث بالمقارنة مع بيانات العام الماضي، ووصل إلى 2.75 مليار دولار. وأوضح بوتين أنّ حظر استيراد المنتجات الزراعية من دول الاتحاد الأوروبي، والذي فرضته روسيا رداً على العقوبات الأوروبية ضدها، يضرّ بقدر كبير بمنتهجي هذه البضائع في اليونان.

## بوتين: العلاقات بين روسيا وأوروبا على مفترق طرق



قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن موسكو لم تلاحق حتى الآن استعداداً من جانب الاتحاد الأوروبي لاستئناف حوار الشراكة، وحذّر من أنّ العلاقات الروسية الأوروبية وصلت إلى مفترق طرق.

وكتبت بوتين مقالاً نشرته صحيفة «كاتيميريني» اليونانية أمس قبيل بدته زيارته المقررة إلى اليونان اليوم الجمعة، قال فيه «تطلق روسيا من ضرورة إقامة حوار شراكة متكافئ فعال بينها وبين الاتحاد الأوروبي حول دائرة واسعة من المسائل، بدءاً من تسهيل نظام منح تأشيرات الحصول، وصولاً إلى تشكيل تحالف طلاقة. لكننا لم نلاحظ حتى الآن شركاءنا الأوروبيين يبدون استعداداً للسير في هذا الطريق الواعد والمتبادل المنفعة».

وفي الوقت نفسه اعتبر الرئيس أنّ العلاقات الروسية الأوروبية لا تواجه أي مشاكل لا يمكن تجاوزها، ودعا بروكسل إلى العودة لطريق الشراكة متعددة الجوانب، والشروع في أخذ الأزاء والمصالح للطرف الآخر بعين الاعتبار. وشدد قائلاً «اليوم وصلت روسيا والاتحاد الأوروبي إلى مفترق، ويتعيّن عليهما أن يجيب عن سؤال: كيف نرى مستقبل علاقاتنا وفي أي اتجاه نخطن أن نسير؟»

## بكين: الشعب الصيني لن يقبل أبداً استقلال تايوان



قال تشانغ شي جون رئيس مكتب شؤون تايوان، وهو المسؤول الصيني عن العلاقات مع تايوان، إنّ الشعب الصيني الذي يبلغ تعداداه 1.3 مليار نسمة، يثق على قلب رجل واحد فيما يتعلّق بعدم السماح باستقلال تايوان.

هذا وحذرت الصين مراراً الحزب الديمقراطي التقدمي المنصّب لاستقلال -الذي تولت زعيمته تساي اينج وين منصب رئيس البلاد الأسبوع الماضي- من العواقب السلبية إذا ما تقاعس عن الاعتراف بأن تايوان جزء من الصين في إطار مبدأ «صين واحدة» الذي تنتهجه بكين. وقالت تساي إنّ المبادئ الديمقراطية ستحكم علاقات تايوان مع بكين، وحذت الصين في كلمة القتها في حفل تنصيبها على تنحية الماضي جانباً والمشاركة في حوار إيجابي.

قال تشانغ شي جون رئيس مكتب شؤون تايوان، وهو المسؤول الصيني عن العلاقات مع تايوان، إنّ الشعب الصيني الذي يبلغ تعداداه 1.3 مليار نسمة، يثق على قلب رجل واحد فيما يتعلّق بعدم السماح باستقلال تايوان. وخلال اجتماع مع مجموعة من ممثلي رجال الأعمال في بكين، قال جون: إنّ أي شيء يخالف مبدأ «صين واحدة» لن يجلب سوى التوتر والاضطراب في العلاقات، مضيفاً «ليس هناك مستقبل في استقلال تايوان الذي لا يمكن أن يكون خياراً مطروحاً. هذا خلاصة التاريخ».

تابع المسؤول الصيني قائلاً «البعض يرى أنه يجب الانتباه إلى الرأي العام في تايوان وأنه يمكن تفهم توجهات ومشاعر شعب تايوان، التي تشكلت عبر تجاربه التاريخية الخاصة ومنأخه الاجتماعي».

## اليونان تمهّد جويّاً لتدخل «الناتو» في ليبيا

وفي السياق، قصف الطيران الحربي التابع لعملية «البنين المرصوص» قوات لـ«داعش»، كانت تحاول الهرب وتفرقت على بعد 40 كيلو متراً إلى الجنوب من منطقة البغلة.

وقال الناطق باسم عملية «البنين المرصوص» العميد محمد الغصري، إنّ الطيران أطلق صاروخين على قوات تنظيم، ما أدى إلى مقتل قرابة ثلاثين عنصراً وحرقت ألياتهم.

وكان الغصري أكد أنّ قواته أحرزت تقدماً كبيراً وسيطر على بوابة الخميسين الواقعة غرب مدينة سرت باتجاه منطقة جارف، وقال إنّ القوات المكلفة من المجلس الرئاسي تعاملت «بقوة» في المرحلة الثانية للعملية التي تهدف إلى تحرير مدينة سرت من تنظيم «داعش» والجماعات الإرهابية.

تقلت وكالة «نوفوستي» الروسية عن مصدر يوناني قوله، إنّ أثينا قررت إغلاق مجالها الجوي أمام الطائرات الليبية لمدة 3 أشهر، على خلفية استعدادات «الناتو» لشن عملية عسكرية في ليبيا.

وقال المصدر أمس «أصدر الناتو بلاغاً بإغلاق مجال التحليقات التابع لأثينا أمام الطائرات الليبية، ويعني ذلك حظر كافة تحليقات الطيران الليبي. كما تم إغلاق المجال الجوي لإيطاليا ومالطا، موضحاً أنّ هذا الإجراء مرتبط باستعداد «الناتو» لشن عملية في ليبيا، وأشار إلى احتمال انطلاقتها خلال الأيام القليلة القادمة.

وكان أمين عام الحلف ينس ستولتنبرغ قد أعلن في وقت سابق بعد لقاء جمعه مع رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي في روما، أنّ الأطلسي مستعد للتدخل في الوضع بليبيا لتبعية طلب حكومة الوفاق الوطني.

وأوضحت النيابة في بيان أنّ هذا الملف لا صلة له حتى الآن بالتحقيق لاعتدات 22 آذار التي استهدفت مطار بروكسل الدولي، ومحطة العترة في مايلبيك وخلفت 32 قتيلاً و340 جريحاً. وصرّح إيريك فان دير سيبت، المتحدث باسم النيابة الفيدرالية، بأنّ المعتقلين الأربعة «متورطون بشكل كبير في عملية التجنيد. وعزّنا على دلائل مخطط لشن هجوم في بلجيكا».

وأوضح بيان النيابة أنّ «بعض الأشخاص المذكورين كانوا يعزّزون

## اكتشاف دلائل على خطط هجوم إرهابي جديد في بلجيكا

الذهاب بانقسامهم والانضمام إلى «داعش»، ووفق النتائج الأولية للتحقيق «تبين أنه كانت هناك خطط لتنفيذ اعتداءات في بلجيكا، وبعد استجواب الأربعة، صدرت مذكرة توقيف بحق أحدهم وأجبر آخر على وضع سوار إلكتروني، حسب النيابة، وجرى الإفراج المشروط عن المشتبه بهما الآخرين.

وذكر البيان أنه لم يعثر في المنازل التي خضعت للتفتيش على أسلحة أو متفجرات، ولم يظهر أي ارتباط بتفجيرات 22 آذار.

أعلنت النيابة الفيدرالية البلجيكية اعتقال 4 أشخاص، يشتبه بتجنيدهم مقاتلين للقتال في صفوف تنظيم «داعش» في سوريا وليبيا، والعمور على دلائل تشير إلى مخطط لشن اعتداء جديد في بلجيكا.

وأنفادت النيابة بيان الشرطة البلجيكية ففتحت منازل في شمال بلجيكا، وألقت القبض على 4 أشخاص للاشتباه بانتمائهم لمنظمة إرهابية، ومحاولة تجنيد أشخاص للقتال في صفوف تنظيم «داعش» في سوريا أو ليبيا.